مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: 17 عدد: *01* جويلية 2021
العنوان: **طبيعة التصورات الاجتماعية نحو ذوي...** *ص.ص 249- 276.*

طبيعة التصورات الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء نظرية النواة المركزية
- دراسة ميدانية بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لولاية جيجل-

وسام عطوم[1]، د/صونيا قاسمي[2]
1- جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2
wissemattoum@gmail.com
2- جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2
chabni@yahoo.frEmail

تاريخ الإرسال: 2019/11/16؛ تاريخ القبول: 2020/02/29

The nature of social representations of educators towards people with special need son the light of the central nucleus theory
-A field study in the centers of special needs of Jijel State-

Abstract:

Despite of the remarkable progress in the research and studies group that concern you with special needs, especially in light of the increasing interest in them and meeting their needs, however the representation to ward this social category still takes a crucial part in different researches for variety of field(psychology, sociology, education) for these reasons we decide to conduct this research using a sample of 154 educators from both in special centers in jijel city, depending on the interconnected network technique and this to determine the nature and structure of these perceptions and from the field study we have reached the following results: Educators representation about people with special needs was approximately negative, and the nature of the educator's representation it was found that the central nucleus of the perception of the educators towards the individual with

special needs includes the axis of an individual suffering inability with the greatest frequency (328).

Keywords: social representations;people with special needs; educators;special education; the central nucleus theory.

الملخص:

رغم تقدم الأبحاث والدراسات التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة خصوصا في ظل تزايد الاهتمام بهم وتعليمهم وتوفير احتياجاتهم ما يزال موضوع التصورات نحوهم يشغل جزء هاما من الأبحاث في كل المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية، لهذا ارتأينا إجراء هذا البحث على عينة من المربين الذين قدر عددهم ب154 مربي ومربية بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لولاية جيجل معتمدين على تقنية الشبكة الترابطية وهذا للوقوف على طبيعة وبنية هذه التصورات على ضوء نظرية النواة المركزية وانطلاقا من الدراسة الميدانية توصلنا الى أن تصورات المربي نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة تتجه نحو السلبية وهذا بالرجوع إلى محاور التحليل والتي كانت في مجملها سلبية، كما تبين لنا أن النواة المركزية لتصور المربي نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة يتضمن محور فرد يعاني عجزا بأكبر تكرار(328) عبارة.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية ؛ المربي؛ ذوي الاحتياجات الخاصة؛ التربية الخاصة ؛ نظرية النواة المركزية.

مقدمة:

لقد احتلت التصورات الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة جزء مهما من الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، وما زاد هذا الاهتمام هو سعي مختلف المجتمعات إلى العناية بهم وتعليمهم وتوفير سبل الحياة الكريمة ورعايتهم وتوفير الخدمات التي يحتاجونها

وتوظيفهم فهم مثلهم مثل الأفراد العاديين لهم حقوق كفلتها لهم الدولة، تزامنا مع سن العديد من المواثيق الدولية التي تقر بأهمية التكفل الشامل بذوي الاحتياجات الخاصة وضمان كافة حقوقهم، كما كان لتطور ميدان التربية الخاصة أيضا دور في زيادة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتأكيد المختصين في التربية الخاصة على أن الفرد ذو الحاجة الخاصة يمكن أن يكون عضوا فعالا في المجتمع متى وجهت له العناية التامة في مراحل مبكرة، لهذا تغيرت النظرة تدريجيا نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، والجزائر كغيرها من دول العالم أولت منذ الاستقلال عناية بذوي الاحتياجات الخاصة في إطار سياسة عادلة عملا بمبدأ تكافؤ الفرص للجميع حيث سنت قوانين خاصة بهم.

وقد كان أول تشريع قانوني خاص بذوي الاحتياجات الخاصة في العام الأول من الاستقلال الوطني 1962 مع النصوص التي تخص ضحايا ومعطوبي حرب التحرير وقدماء المجاهدين وبعدها كفل لهم الدستور الحق في التعليم وحددت أشكال تقديم الخدمات التعليمية سواء في مراكز متخصصة أو في المؤسسات التابعة لقطاع التربية الوطنية، وعلى هذا الأساس تم إدماجهم في مؤسسات متخصصة تحت إشراف مربين بعضهم تلقى تكوينا بمراكز متخصصة بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة والآخر من حاملي شهادات جامعية وظفوا لتغطية العجز في مربي المراكز البيداغوجية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تعددت الدراسات التي تناولت موضوع التصورات الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ففي"**دراسة حول التصورات الاجتماعية للأطباء نحو المرض العقلي**"(الحاج الشيخ سمية،2012) تبين أن لتأثير الثقافة الشعبية أثر في تفسير المرض العقلي وأن الأطباء يرون أن المرض العقلي هو غرابة في السلوك ومرض خطير بالدرجة الأولى، كما يرون أن المرض العقلي هو جنون كما تبين أن الأطباء يخلطون في المصطلحات فهم يعتقدون أن المرض العقلي شكل من أشكال التخلف العقلي وهذه المصطلحات منتشرة غالبا لدى عامة الناس وأن المريض وصمة لأهله عار وإهانة لأهله وأن المريض منبوذ من أفراد المجتمع وميؤوس من شفائه من الأفكار السائدة قديما لأنه مع تطور العلم

أصبح من الممكن التحكم في عدم تطور المرض وتفاقمه من خلال التكفل بالمريض خاصة عندما يكتشف المرض العقلي مبكرا، كما كان للتفسير الأكاديمي للمرض العقلي واضحا في إجابات الأطباء، وجاءت دراستنا هذه الموسومة بطبيعة التصورات الاجتماعية للمربين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء نظرية النواة المركزية التي سنحاول فيها إجراء هذا البحث على عينة من المربين بغية رصد طبيعة تصوراتهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء نظرية النواة المركزية لجون كلود أبريك والتي تقوم على مفهومين أساسيين وهما النظام المركزي والنظام المحيطي، وهذا باعتبارهم أكثر احتكاكا بهم وقد يكون تصور المربي للفرد ذو الحاجة الخاصة تصورا واضحا يختلف عن تصور الأشخاص الآخرين حيث تظهر عناصر التصور من معلومة بطريقة جلية وهذا ما يسمح للباحث بالتحليل والتفسير ومعرفة حقيقة الظاهرة المدروسة، والتصور الاجتماعي قد يظهر في صور مختلفة، قد تكون من الواقع أو قد تكون معتقدات أو قيم، وهذا باستخدام تقنية الشبكة الترابطية على عينة قدرت ب154 مربي ومربية موظفين بصفة دائمة أو في إطار عقود الإدماج، وسنحاول الإجابة على تساؤل رئيسي هو:

- ما هي طبيعة التصورات الاجتماعية التي يحملها المربين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء نظرية النواة المركزية؟

وذلك بإتباع منهجية بحث كما يلي:

- الإطار النظري تضمن المفاهيم الأساسية للبحث وهي:

- التصورات الاجتماعية، المربي، ذوي الاحتياجات الخاصة، النواة المركزية.

- الجانب الميداني للدراسة وقد ضم العناصر التالية:

- المنهج المستخدم.

- عينة الدراسة.

- أداة الدراسة.

- عرض ومناقشة النتائج وتحليلها.

- خاتمة الدراسة وتوصياتها.

أ- أهداف الراسة:

- التعرف على طبيعة التصورات التي يحملها المربون نحو ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء نظرية النواة المركزية.

- استعمال الشبكة الترابطية لتحديد بنية المضامين للتصورات الاجتماعية أي معرفة طبيعة تشكل العناصر الضمنية للتصورات الاجتماعية من خلال مفاهيم و تقديرات المربين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب- أهمية الدراسة:

- تدرس موضوعا حساسا وهو التصورات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة التي تعتبر فئة خاصة من أفراد المجتمع وأننا نسعى إلى رصد طبيعة التصورات للمربين فهذا سيشكل قاعدة معلومات هامة للمختصين في مجال التربية الخاصة للاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطوير البرامج الخاصة بالتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة ورفع مستوى جودتها، وكذا التعرف على حقيقة تصورات المربين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على تعديلها في حالة كانت سلبية وتدعيم الايجابية منها وتعزيزها خصوصا وأن المربي سينقل هذه التصورات للمجتمع باعتباره اكثر احتكاكا بالفرد ذو الحاجة الخاصة.

الاطار النظري للدراسة:

مدخل مفاهيمي:

أ. التصور الاجتماعي: "عند فيشر هو نتاج لمعارف عادية ومهيأة من خلال القيم والمعتقدات ويتقاسمها أفراد وجماعة معينة، وتدور حول مواضيع مختلفة(أفراد، أحداث، فئات اجتماعية..) وتؤدي إلى توحيد نظرتهم للأحداث كما تظهر أثناء التفاعلات الاجتماعية" (Gaustave ficher,2005:131)

ب. المربي: "هو الشخص الذي يتلقى تكوينا في التربية الخاصة الموجهة إلى التعامل مع الأنواع المختلفة من الإعاقات".(لعيس اسماعيل،2008: 132)

ج. ذوي الاحتياجات الخاصة:

"تعرف فئة ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أو في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق "(حواوسة جمال، 2019: 23)

د. نظرية النواة المركزية:"حسب أبريك تعمل التصورات الاجتماعية وفق نظامين هما النظام المركزي الذي يعتبر أساس تكوين التصورات الاجتماعية ويتميز باستقرار كبير وبذلك يضمن استمرارية وديمومة التصورات والنظام المحيطي يسمح للتصورات بالعمل على توضيح وتفسير الحالات بالموضوع أو بين التصورات والواقع الحقيقي لذلك فهو أكثر مرونة من النواة المركزية ويسمح بذلك تكيف التصورات الاجتماعية مع الحالات الخاصة والمختلفة للمواضيع الاجتماعية"(بلال ريم، 2018: 251-252).

الجانب الميداني للدراسة

المنهج المستخدم: الوصفي فهو الأنسب لدراسة هذه الظاهرة ويساعد على وصفها وصفا دقيقا.

عينة الدراسة:تم تطبيق الدراسة على 154 مربي ومربية بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لولاية جيجل الموظفون بصفة دائمة أو في إطار عقود الإدماج تم اختيارهم باعتماد أسلوب المسح الشامل.

أداة الدراسة:

تقنية شبكة الترابطية: "اعتمدت هذه الدراسة بصورة أساسية على تقنية الشبكة الترابطية وهي إحدى التقنيات المعتمدة في دراسة التصورات الاجتماعية التي وضعت وصممت من طرف الباحثة ديروزا سنة 1951 وتهدف أساسا إلى تحديد بنية المضامين،مؤشرات القطبية الحيادية والقولبات في حقل المعاني المرتبط بالتصور الاجتماعي"(بوفولة خميس، 2008: 125).

تعليمات بناء الشبكة التداعوية: "بالنسبة للكلمة الموضوعة في مركز الورقة نقوم ببساطة بكتابة كل المفردات و الصفات والأسماء التي تتبادر إلى الذهن والمرتبطة بكلمة المثير، و نقوم بهذا العمل بكل حرية وسرعة حيث نضع الكلمات أو الفروع بين الكلمات مستغلين في ذلك كل المساحات الفارغة حول الكلمة مركز الورقة و أثناء كتابة الكلمات نقوم بترقيمها حسب أسبقيتها في الذهن.

إجراءات الشبكة التداعوية:

"اختيار، تنظيم، تقديم المثيرات في شبكة التداعيات: تقوم على واحدة أو عدة مقاطع مثيرة التي تختار لتعبر عن أهداف البحث ويستطيع مقطع المثيرات أن يكون عبارة، جملة، أو صورة، مقطع موسيقي، آلة، فيديو، برنامج تلفزيوني...وذلك يكون حسب طبيعة الموضوع ولها أربع مراحل:"(عبيدي سناء، 2018: 619).

المرحلة الأولى: "بعد تحديد المقطع المنبه يتم تشييد شبكة تداعوية حول الجملة المقدمة في مركز الصفحة وذلك بكتابة كل الكلمات التي تأتي الى الذهن بحرية باستعمال كل المساحة المحيطة بالجملة في كل مرة يتم وضع الرقم حسب ترتيبها الذي جاءت عليه في الذهن حيث يطلب من الفرد إعطاء (1) للكلمة التي بدأ بها ثم رقم (2) للكلمة التالية وهكذا دواليك مع مراعاة السرعة.

المرحلة الثانية: بعد منح كل العبارات المتداعية بفروعها الجزئية أن وجدت رقم والذي يسمى برقم ترتيب الظهور ففي هذه المرحلة نكتب جملة المثير في ورقة أخرى ونضيف للمبحوث التعليمة التالية عليك التمعن في هذه الشبكة وما أنتجته من عبارات إذا وجدت من الضروري القيام بربط بعض الكلمات ببعضها عبر أسهم فلتقم بذلك وليس شرطا أن تقوم بذلك"(بوفولة بوخميس،2008: 619).

المرحلة الثالثة: "بعد تشكيل المقطع المنبه على ورقة أخرى نطلب من المبحوث الرجوع إلى الكلمات التي كتبها وهذه المرة يشير إلى قيمة كل كلمة بوضع علامة(+) إذا كانت إيجابية وعلامة(-) إذا كانت سلبية و(0) إذا كانت القيمة معدومة وذلك حسب الدلالة التي يعطيها المفحوص للمثير، مع حتمية تطبيقها في كل الكلمات.

المرحلة الرابعة: بعد إعادة كتابة المقطع المنبه على ورقة أخرى نطلب من المبحوث ترتيب الكلمات ترتيبا تفاضليا بوضع الرقم(1) للكلمة أكثر أهمية ورقم(2) للكمة الثانية وهكذا لتكتمل كل الكلمات"(بوفولة بوخميس، 2008: 620)

المعلومات المحصل عليها من شبكة التداعيات: ثم أن الأداة تشمل على حقل التداعيات من خلال:

مضامين وبنية الحقل الدلالي: "من خلال ترتيب وتنظيم ظهور الكلمات: كمؤشر على إمكانية الوصول إلى الإجابة النموذجية، حيث أن سرعة التداعي لا تدل فقط على التغيير في قوة ارتباط التداعي وبالتالي حدته وإنما يمكن الوصول إلى قدر كبير من الإجماع النموذجي وهكذا وفق هذا التصور للكلمة المتداعية بصورة مشتركة ليس بالضرورة الكلمة الأكثر أهمية عند الشخص وإنما هي الأكثر تقاسما اجتماعيا.

ترتيب أهمية الكلمات بالنسبة للفرد: والهدف من هذه المرحلة هو معرفة التصورات الأكثر تهيؤا في المجتمع"(بوفولة بوخميس، 2008: 126)

مؤشر القطبية والحيادية كمقياس ترتيبي لموقف ضمني في حقل التصور: "تستعملان لتقييم الاتجاه الضمني في الحقل التصوري، ينشأ شبكة التداعيات بجمع وحساب مؤشر للقطب والذي يعد كمقياس لمكون التقييم والاتجاه الضمني للحقل التصوري ومؤشر حياد كقياس للتحكم والضبط، حيث يطلب من الأشخاص أن يعطوا لكل كلمة تقطب، بوضع إشارة (+)، (-)، (0) وهذا حسب الدلالة الإيجابية أو السلبية أو المحايدة التي يعطيها الشخص للكلمة، ولتقدير التقطب على أساس العدد الإجمالي للكلمات المتداعية عند كل شخص وهذا العدد متغير نظرا لحرية الأفراد في التداعي لكل الكلمات التي يسردونها)، ثم إيجاد مؤشرين خاصين هما"(بوفولةبوخميس، 2005، 126):

"**مؤشر القطب(p)**=عدد الكلمات الايجابية- عدد الكلمات السلبية

العدد الإجمالي للكلمات المتداعية

ويتراوح المؤشر(**p**) بين (-1) و(+1)"

* "إذا كان (**p**)بين(-1) و(0.05) يمكن تشفيرها بالرقم(1) فهي تدل على أن معظم الكلمات ذات إيحاء سلبي.

* إذا كان(**p**) بين (-0.4) و(+0.04) يمكن تشفيرها بالرقم (2) فهي تدل على أن هناك اتجاه متساوي للكلمات الايجابية والسلبية.

*إذا كان (**p**) بين (+0.4) و (+1) يمكن تشفيرها بالرقم (3) لهذا يعني أن معظم الكلمات ذات إيحاء إيجابي"(مشطر حسين، 2017: 37)

مؤشر الحياد(N)= عدد الكلمات المحايدة_(عدد الكلمات الموجبة+ عدد الكلمات السالبة)

العدد الاجمالي للكلمات

ويتراوح هذا المؤشر بين (-1) و (+1)"

* "إذا كان (N)بين (-1) و (-0.05) يمكن تشفيرها بالرقم 1 وهذا يدل على أن القليل من الكلمات ذات إيحاء محايد(حياد ضعيف).

* إذا كان (N) بين (-0.04) و (+0.4) يمكن تشفيرها بالرقم 2 وهذا يدل على أن الكلمات المحايدة تتجه إلى التساوي مع مجموع الكلمات الايجابية والسلبية (حياد متوسط).

* إذا كان (N) بين (+0.04) و(+1) يمكن تشفيرها بالرقم (3) وهذا يدل على أن معظم الكلمات ذات إيحاء حياد محايد(حياد مرتفع)" (مشطر حسين، 2017: 38)

ليكون شكل الشبكة في الأخير كالآتي بعد تطبيقها على أحد المربين:

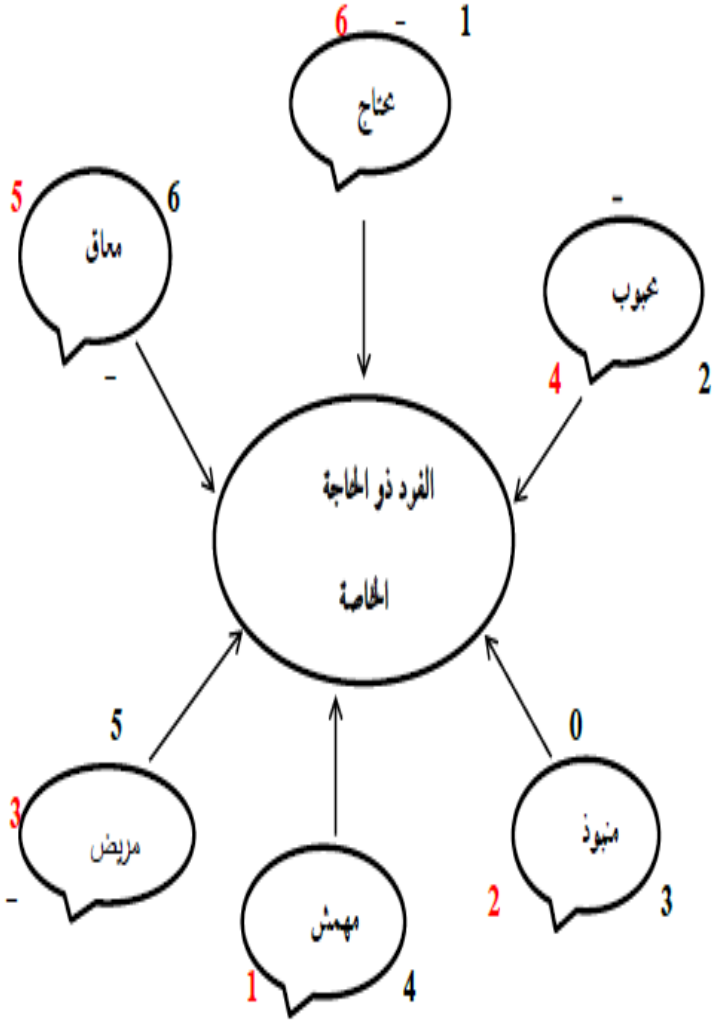

-

الشكل رقم (1) يمثل التصميم النهائي لتداعيات أحد المربين بعد تطبيق الشبكة الترابطية بكل خطواتها.(أنظر التعليق رقم1)

عرض نتائج تقنية شبكة التداعيات

بعد إجراء الدراسة الميدانية وتطبيق شبكة التداعيات الترابطية استطعنا تحديد الحقل الدلالي والمحتوى الضمني للتصورات الاجتماعية للمربين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه المرحلة قمنا باستخراج كل الكلمات التي أدلى بها المبحوثين والتي تعبر عن تصورهم نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة، ثم تصنيفها الى محاور وكل محور يتضمن العبارات التي تتشابه أو تقترب في المعنى، وبعدها حساب التكرار الكلي لكل كلمة من كلمات المحور وهذا حتى يسهل علينا التعامل مع العبارات لأن عدد العينة كبير نوعا ما، وقد تكون لدينا من كل العبارات تسع محاور للتحليل وهي:

المحور الأول فرد يعاني عجزا، المحور الثاني فرد يعاني مشاكل داخل الأسرة والمجتمع، المحور الثالث فرد لديه احتياجات، المحور الرابع فرد لديه ميزات، المحور الخامس فرد يعاني مشكلات نفسية، المحور السادس فرد يعاني مشكلات اجتماعية، المحور السابع فرد يتطلب معاملة خاصة، المحور الثامن فرد متكيف اجتماعيا، المحور التاسع فرد يعاني مشكلات سلوكية.

من العدد الكبير من العبارات المتداعية المتحصل عليها من شبكة التداعيات، قمنا بتبويبها بعد التحصل عليها فكانت النتيجة(9) محاور ضم كل واحد مجموعة من التكرارات حسب الترتيب التنازلي لمجموعها، حتى توصلنا إلى المحور الأخير ذو التكرار(16) والذي يضم تسع كلمات حيث لا يمكن إهمالها لأنها تبقى عبارات مسقطة ومقسمة اجتماعيا بين الأفراد، ويرجع السبب في تبويب هذه العبارات واختصارها إلى محاور هو التعامل مع المحاور وليس الحالات، وقد تم سرد عبارات المحاور التسعة حسب درجات ظهورها بدء من المبحوث الأول إلى المبحوث الأخير لنقوم بعد ذلك باستخراج النسب المئوية للتكرارات، ثم ترتيب قيم العبارات حسب الظهور، وقد احتل المحور الأول **فرد يعاني عجزا** أعلى نسبة مئوية حيث قدرت ب (35.30%) و(328) عبارة وقد تنوعت عبارات المحور في تحديد طبيعة العجز لتشمل ((معاق (70)، العجز(45)، الضعف(32)، مشاكل (1)، المرض (13)، النقص (38)، إعاقة حركية(7)، إعاقة

ذهنية (6)، إعاقة بصرية (4) ،إعاقة سمعية (3)، مشاكل صحية (4)، نقص في عضو من الأعضاء(2)، التخلف(4)، تأخر في النطق(1)، نقص في بعض القدرات(7)، نقص الفهم(2)، معاق غير متمكن(2)، معاق متمكن(1)، لا يستطيع الكلام (1)، عاهة مستدامة(5)، يفتقد بعض المهارات(2)، اضطراب (1)، القصور(11) قلة الاستيعاب(1)، اضطراب اللغة (1)، النسيان (2)، العجز عن العمل(1)، فقدان حاسة(2)، غير سوي(8)،غير مستقل(7)، قدرات محدودة(12)، غير واع(1)، عدم القدرة(1)،غير قادر علي تلبية احتياجاته بنفسه(1)، قصور في أداء الواجبات(1)، عدم الاستقلالية(5)، مستقل ذاتيا(1)، استقلالية نوعا ما(1)، الاحتياج(6)،الحاجة(9)،محتاج(4)، معاق ذهني(1)، معاق حركي(1) وهذا يدل على قدرة المربين على تحديد الإعاقة بدقة مبتعدين بذلك عن التصورات الخاطئة والمنتشرة والمتداولة اجتماعيا حول الفرد ذو الحاجة الخاصة بأنه مجنون أو معتوه، مخيف، أو أنه يحمل مرضا معديا، الأعمى،ثم يأتي**محور فرد يعاني مشاكل داخل الاسرة والمجتمع** بنسبة (19.37%) و(180) عبارة وقد تنوعت هذه الأخيرة لتشمل كل ما تواجهه هذه الفئة من إحباطات داخل الأسرة والمجتمع(مستقبل مجهول(1)، الحرمان(6)، الحرج(1)، عبئ على الأسرة(1)، منبوذ(11)، مسكين(7)، محتاج ماديا(4)، الاحتقار(2)،قلة الاهتمام(1)، عنف من أفراد المجتمع(2)، مشروع حسنات(1) معاناة(17)، التهميش(22)، الإقصاء(9)، الرفض(1)، نظرة المجتمع السلبية(1)، الإجحاف من طرف المجتمع(1)، الحزن(3)، الألم(4)، الظلم(2)، الاستغلال(1)، الفقر(1)، الشفقة(9)، رفض داخل الأسرة(3)، آخر اهتمام الدولة(1)، مشقة(1)، ابتلاء(1)، شخص غير معطاء(1)، غير نافع(1)، اتكالي(1)، كسول(1)، الطيش(1)، الفشل(1)، اللامبالاة(2)، عالة على المجتمع(3)، عائق مادي ومعنوي(1)، صعوبة التعامل(1)، ميولات جنسية(1)، عدم إدراك الحقوق(1)، كلمات سوقية(1)،صعوبة التكفل(1)، مشقة(1)، ابتلاء(1)، ثقل على الأسرة(6)، الاعتماد على الغير(2)، حقوق ضائعة(1)، تصرفات طفولية(1)، إهمال عائلي(1)، نظرة المجتمع

الدونية(1)، طفولي(1)، فرد غير مهم(2)، يعاني في صمت(1)، نقص الرعاية والتهميش(1)، معاناة صامتة(1)، عبئ على المجتمع(1)، نظرة شفقة(1)، الإهمال من طرف المجتمع(1)، عبئ على العائلة(1)، تهميش المجتمع(1)، مهمش من المجتمع(2)، النظرة السلبية للمجتمع(2)، عالة على الأسرة والمجتمع(2)، عديم الفائدة(1)، منبوذ من المجتمع(1)، نظرة دونية من طرف الأفراد العاديين(1)، مهمش(17)، نقص المراكز الخاصة بهم(1)، فرد منبوذ(2)، رفض من المجتمع(1)، وهذا يدل على أن المربين يدركون تماما ما تواجهه هذه الفئة داخل الأسرة والمجتمع، ثم يأتي **محور فرد لديه احتياجات خاصة** بنسبة(16.89 %) و(157) عبارة وقد تنوعت هذه الأخيرة لتشمل(يحتاج للتوجيه(1)، المسؤولية الاجتماعية(1)، التشخيص(1)،التأهيل(7)، عناية مكثفة(1)، مراكز خاصة(8)، الدعم(7)،الاهتمام(9)، الإعانة(8)، برامج مكيفة(1) التكفل النفسي(2)، التكفل الارطفوني(2)، الرعاية(20)، المرافقة(4)، الدعم المادي(1)، الدعم الاجتماعي(1)، الدعم النفسي(1)،الحماية(1)، عناية خاصة(1)، حصص تعليمية(1)، مساعدات نفسية(1)، الدعم الإنساني(1)، التكفل(24)، المساعدة(7)، الإدماج(8)، التكفل الاجتماعي(1)، يحتاج التقبل(1)، يحتاج حنان(1) الدعم النفسي والاجتماعي والمعنوي(1)، الإدماج داخل المجتمع(1) يحتاج المساعدة(1)، يحتاج إلى المساعدة من طرف أهله ومجتمعه(2)، يحتاج لرعاية أبوية(1)، يتطلب تكفلا خاصا(1)، رعاية دائمة(1)، يحتاج تفهم الأسرة والمحيط(1)، التقدير(1)، برنامج خاص(1)، يحتاج إلى التكفل(1)، يحتاج للاهتمام(2)، رعاية خاصة(1)، يحتاج للمساعدة(6)، فرد يحتاج للاهتمام(1)، يجب التكفل به(1)، التكفل الخاص(1)، الاندماج(2)،بحاجة لدعم(1)، المتابعة النفسية(1)، الاندماج في المجتمع(1)، يحتاج للحنان(2)، برامج تعليمية مكيفة(2)) وهذا يعني إدراك المربين لقيمة الفرد ذو الحاجة الخاصة وأن له احتياجات مثله مثل الأفراد العاديين يجب تلبيتها وعدم تجاهلها كتعليمهم فهذا الاخير بإمكانه التعلم مع مراعاة درجة ذكائه ومستوى الجهد المبذول في تعليمه، توظيفه في مناصب تتلاءم مع إمكاناته

الجسدية والعقلية فالإعاقة ليست سببا لحرمانهم من فرص التوظيف، مساعدته على الاندماج في المجتمع ليعيش حياة عادية، ثم يأتي **المحور الرابع فرد لديه ميزات** بنسبة(14.53 %) و(153) عبارة وتمثلت في (الإبداع(4)، الإصرار(1)، التحدي(17)، مميز(1)، مثابر(1)، نشيط(2)، ذكي(1)، الصبر(4)، الأمل(14)، تجاوز(1) ، تحقيق الذات(2)، يمارس أعمال مفيدة(2)، القدرة على تحمل الضغوط(2)، الطموح(1)، قادر على النجاح(1) الثقة بالنفس(1)، الجهد(1) سرعة البديهة(1)، الاحترام(1)، الجرأة(1)، حب النفس(1)، حنون(1)، شخص محب وصادق(1)، عفوي(5)، برئ(7)، حساس(5)، الطيبة(2)، بشوش(1)، حب الصلاة(1)، حب النظافة(1)، الاهتمام بالمظهر(1)، المجاملة(1)، حب الطفولة(1)، حب الاطلاع(1)، الدافع(1)، دقة الملاحظة(2)، الصمود(2)، الموهبة(1)، الإرادة(6)، الحلم(2)، المواجهة(1)، إرادة قوية(1)، له قدرات إبداعية كامنة(1)، يحلم كثيرا(1)، المثابرة(1)، محبوب(9)، المرح (1) الضحك(1)، البراءة(2)، طيب(1)، التحدي والإرادة(1)، لديه أمل(1)، يحب التحدي(1)، يحلم كثيرا(1)، مرح(4)، التميز(2) موهوب(1)) فعلى الرغم من الإعاقة إلا أن المربين يجدون أن الفرد ذو الحاجة الخاصة يتميز بمجموعة من الصفات وهذا يعني أن الفرد ذو الحاجة الخاصة بنظرهم ليس ذلك الفرد الضعيف الاتكالي الذي لا يستطيع تلبية احتياجاته، أو أنه دائما بحاجة لمساعدة من غيره أو لا يستطيع تعلم أي شيء من مهارات الحياة اليومية أو حرفة وهذا تصور خاطئ، ثم **محور فرد يعاني مشكلات نفسية** بنسبة(5.16%) و(48) عبارة وتتمثل هذه المشكلات في (عنيف(7) عنيد(6)، فقدان الثقة بالنفس(5)، ضعف الشخصية(2)، منفعل(3)، كثير الخوف(1)،الشعور بالنقص(1)، اللااستقرار(2)، الاكتئاب(2)، شديد الغيرة(1)، الثقة بالنفسضعيفة(1)، الغضب والانفعال(1)، العصبية(1)، مزاج مضطرب(2)، العدوانية(1)، عدواني(12)، اضطراب نفسي(1)) والتي قد تكون استجابة طبيعية لفقدان الحب والعاطفة وغيرها من المشكلات النفسية الناتجة عن بعض المواقف السلبية التي يتعرض لها الفرد ذو الحاجة الخاصة، ثم **محور فرد**

يعاني مشكلات اجتماعية بنسبة (2.58%) و(24) عبارة وتمثلت في (العزلة(3)، مشاكل اجتماعية(3)، عدم التكيف(1)، صعوبة الاندماج(4)، اضطراب التواصل(1)، قد تفشل الأسرة في دمجه في المجتمع(1)، انطوائي(2)، منعزل اجتماعيا(1) منطوي(1)، الانطوائية(1) الانطواء(6)، هذا وعلى الرغم من برامج التكفل الاجتماعي المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة والتي تستهدف مساعدة الفرد ذو الحاجة الخاصة أن يعيش حياة طبيعية على قدر الإمكان والاندماج في المجتمع والتكيف مع متطلبات المجتمع والحياة الاجتماعية إلا أن الفرد ذو الحاجة الخاصة قد ينعزل وينسحب اجتماعيا فوجود عاهة لديه قد تعرضه أحيانا كثيرة للسخرية من الآخرين مما يثير لديه نوبات من القلق والتمركز حول الذات مما يشجعه للانطواء والانعزال عن الآخرين، ثم **محور فرد يتطلب معاملة خاصة** بنسبة(2.47%) و(23) عبارة وقد تنوعت لتشمل(فرد لا يجب تمييزه أو إشعاره باختلافه(1)، الأهمية(1)، مواطن(1)، إعطاؤه الحق في الدراسة وممارسة حياتهم بطريقة عادية(1)، معاملة خاصة(1)،أجر وثواب(1) معاملة مختلفة(2)، مساعدته تحسب في ميزان الحسنات(1)، نعمة من الله(2)، يعامل كفرد عادي(1)،حالة خاصة(1)،الخصوصية(1) التقدير(1)، إنسان(1)، له خصوصيات يجب تفهمها(1)، معاملة بطريقة خاصة(1)، إنسان عادي(1)، له نفس حقوق العاديين(1)، إنسان طبيعي(2)، فرد عادي(1)) وهذا يدل على وعي هذه الفئة بالطريقة المثلى للتعامل مع هذه الفئة وهذا يعني أن المربين يؤدون أدوارا إيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في عدم إهمالهم لحقوقهم وحسن التعامل معهم بدنيا ونفسيا، ثم **محور فرد متكيف اجتماعيا** بنسبة(1.93%)و(18) عبارة، وهي نسبة ضعيفة ما يعني أن تفاعل الفرد ذو الحاجة الخاصة ضعيف نوعا ما وهذا قديرجع إلى الاحباطات التي تواجهه من أفراد المجتمع وقد تمثلت العبارات في(مندمج(3)، يحترم الغير ويحب الخير(1)، محب للحياة(1)، التكيف(1)، مساهم ومتفاعل(1) التأقلم(1)، التضامن مع الغير(1)، الاحترام(1)، اجتماعي(5) احترام الكبير(1)، الميول للأخر(1)، مساهم(1))، وأخيرا **محور فرد لديه مشكلات سلوكية**

ونسبته (1.72%) و(16) عبارة وهي نسبة ضعيفة مقارنة بنسب المحاور الأخرى ما يعني أن المشكلات السلوكية غير منتشرة بكثرة في أوساط ذوي الاحتياجات الخاصة وتتمثل هذه المشكلات في(اضطراب سلوكي(3)، إفراط في الحركة(1)،سلوك مضطرب(3) حركة مفرطة(1)، كثير الحركة(4)، فرط النشاط والحركة(1)، الحركة الزائدة(1)، حركي(1)، فرط في الحركة(1)). أنظر التعليق رقم(2).

- تراتيب الظهور والأهمية لكل محور من محاور التحليل: تأتي خطوة ترتيب قيم العبارات حسب الظهور والأهمية ففي الخطوات الأولى من شبكة التداعيات قمنا بترتيب التداعيات ثم رتبنا ظهورها حسب المحاور، فالعبارة التي تداعى بها الأولى أعطيناها رقم(1) والتي تداعى بها الثانية أعطيناها(2) وهكذا مع كل العبارات المتداعية، ثم قمنا بتفريغ العبارات في محاور والتي كانت(9) محاور حسب الدلالة التي حملتها العبارات، لنقوم بإعادة ترتيبها كما وردت، فتحصلنا على مجموعة التراتيب في كل محور ولكي نجد قيمة واحدة جامعة لكل قيم الظهور الخاصة بكل محور قمنا بعملية حساب الوسيط، وهو القيمة التي توزع مجموعة القيم إلى نصفين متساويين من حيث العدد أي نصف القيم الأدنى من هده القيمة (الوسيط)، والى نصف القيم الأعلى من هذه القيمة، ثم ترتيب قيم العبارات حسب الأهمية فقد كان الهدف من دراستنا هذه هو الوقوف على طبيعة عناصر التصورات والوقوف على العلاقات فيما بينها وهذا الأخير يرتكز على نظامين أساسيين هما النظام المركزي الممثل في النواة المركزية وهي نواة وبنية التصور التي تعرفه وتحد نظامه، وتعمل على جعل هذه التصورات ثابتة ومستقرة إلى جانب النظام المحيطي وهو العنصر الأكثر ديناميكية ومادية في التصور حيث يعمل على جعل هذه التصورات أكثر مرونة تبعا لتجارب الفرد وعليه من أجل الوقوف على طبيعة هذين النظامين والعلاقة بينهما قمنا بحساب قيمة أهمية كل محور من المحاور، حيث بعد تفريغ العبارات رتبنا درجات الأهمية حسب المبحوثين:

الأولى، الثانية، الثالثة و... الخ، لنتحصل على مجموعة من التراتيب في كل محور، ومن أجل الوصول إلى قيمة واحدة تعكس أهمية كل محور قمنا بعملية حساب الوسيط بنفس الطريقة قمنا بها بالنسبة لترتيب قيم الظهور، وهو ممثل في الجدول التالي:

الجدول رقم(1): ترتيب الظهور والأهمية لمحاور التحليل

المحاور	التكرار	الظهور	الأهمية
فرد يعاني عجز	328	3	3
فرد يعاني مشاكل داخل الأسرة والمجتمع	180	4	4
فرد لديه احتياجات خاصة	157	4	4
فرد لديه ميزات متنوعة	135	4	4
فرد يعاني مشكلات نفسية	48	4	5
فرد يعاني مشكلات اجتماعية	24	3	2
فرد يتطلب معاملة خاصة	23	4.5	6
فرد متكيف اجتماعيا	18	5.5	5.5
فرد يعاني مشكلات سلوكية	16	5	5

المصدر: من إعداد الباحثة

حساب مؤشر القطبية والثنائية: يتمثل الهدف الأساسي من هذه القياسات في كونها تحصلنا عليها انطلاقا من تقديرات وتقييمات الأفراد في حد ذاتهم وليس من تحليل خاص بتقديرات الباحث، و

بالإضافة إلى هذا فالمؤشرات تشمل على مكونات التقييم والتوجيهات المقدمة في التصورات التي بإمكاننا استعمالها كمتغيرات توضيحية تميز مجموعة من الأفراد وإسقاطها على المحاور الخاصة بالتصورات المشابهة في الإجابات على كلمات مثيرة أخرى، ومطابقة مع الأهداف الموضوعة مسبقا هذا الإجراء يسمح بتحليل مختلف المتغيرات النشطة للكلمات المثيرة.

الجدول رقم(2): يمثل مؤشر القطبية والثنائية لمحاور التحليل

المؤشرات / المحاور	(P)	(N)
شخص يعاني عجزا	-0.71	0.89
فرد لديه مشاكل داخل الأسرة و المجتمع	-0.83	0.97
فرد لديه احتياجات متنوعة	-0.73	0.74
فرد لديه ميزات	0.96	-0.95
فرد يعاني مشكلات نفسية	-0.95	1
فرد يتطلب معاملة خاصة	0.86	-0.82
فرد يعاني مشكلات اجتماعية	-0.70	0.75
فرد متكيف اجتماعيا	0.88	-0.88
فرد يعاني مشكلات سلوكية	- 0.86	0.75

المصدر: من إعداد الباحثة

انطلاقا من الجدول السابق كانت النتائج المتوصل إليها كالآتي:

1- محور فرد يعاني عجزا: حيث المؤشر القطبي 0.71- =p حسب ما تقدمت به الباحثةDE ROSAفإن هذه القيمة تنحصر في المجال (-1) و (0.05) ويمكن تشفيرها ب 1وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات ايحاء سلبي، أما المؤشر الحيادي N=0.89 وهذه القيمة تنحصر في المجال (0.04+) و(+1) ويمكن تشفيرها ب 3 وهذا يدل أن الكلمة ترمز للحياد مرتفع.

2- محور فرد لديه مشاكل داخل الأسرة والمجتمع: حيث p=-0.83 وهي قيمة تنحصر في المجال (-1) و(0.05) ويمكن تشفيرها ب1 وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات إيحاء سلبي، أما المؤشر الحيادي0.97=N وهذه القيمة تنحصر في المجال (0.04+) و(+1) ويمكن تشفيرها ب3 وهذا يدل أن الكلمة ترمز للحياد المرتفع.

3- محور لديه احتياجات متنوعة:حيث P=-0.73 وهذه القيمة تنحصر في المجال(-1) و (0.05) ويمكن تشفيرها ب1 وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات إيحاء سلبي، أما المؤشر الحيادي N=0.74 وهذه القيمة تنحصر في المجال(0.04+) و(1) ويمكن تشفيرها ب 3 وهذا يدل أن الكلمة ترمز للحياد المرتفع.

4- محور فرد لديه ميزات: حيث P=0.96 وهي قيمة تنحصر في المجال (+1) و (0.04) ويمكن تشفيرها ب3 وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات إيحاء ايجابي، أما المؤشر الحيادي0.95-= N وهذه القيمة تنحصر في المجال (0.04+) و(+1) ويمكن تشفيرها ب3 وهذا يدل أن الكلمة ترمز للحياد المرتفع.

5- محور فرد يعاني مشكلات نفسية: حيث 0.71- =P وهي قيمة تنحصر في المجال (0.05) و (-1) ويمكن تشفيرها ب1 وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات إيحاء سلبي، أما المؤشر الحيادي N=1 وهذه القيمة تنحصر في المجال (0.04+) و(+1) ويمكن تشفيرها ب3 وهذا يدل أن الكلمة ترمز للحياد المرتفع.

6- محور يعاني مشكلات اجتماعية: حيث0.86=P وهي قيمة تنحصر في المجال (-1) و (0.05) ويمكن تشفيرها ب1 وهذا يعني

أن معظم الكلمات ذات ايحاء سلبي، أما المؤشر الحيادي N=-0.82 وهذه القيمة تنحصر في المجال (1-) و(0.05-) ويمكن تشفيرها ب1 وهذا يدل أن الكلمة ذات حياد ضعيف.

7- محور فرد يتطلب معاملة خاصة: حيث P= -0.86 وهي قيمة تنحصر في المجال (0.04+) و (1+) ويمكن تشفيرها ب1 وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات ايحاء إيجابي، أما المؤشر الحيادي N= 0.75 وهذه القيمة تنحصر في المجال(0.04+) و (1+) ويمكن تشفيرها ب3 وهذا يدل أن الكلمات ذات حياد مرتفع.

8- محور فرد متكيف اجتماعيا: حيث قيمة P= 0.88 وهذه القيمة تنحصر في المجال (1+) و (0.04) ويمكن تشفيرها ب3 وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات إيحاء ايجابي، أما المؤشر الحيادي=N0.88- وهذه القيمة تنحصر في المجال(1-) و (0.05-) ويمكن تشفيرها ب3 وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات حياد ضعيف.

9- محور فرد يعاني مشكلات سلوكية: حيث قيمة P=-0.86 وهذه القيمة تنحصر في المجال (0.04+) و (1+) ويمكن تشفيرها ب1 وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات إيحاء سلبي، أما المؤشر الحيادي0.75=Nوهذه القيمة تنحصر في المجال (0.04+) و (1+) ويمكن تشفيرها ب3 وهذا يعني أن معظم الكلمات ذات حياد مرتفع.

انطلاقا مما تم عرضه نستنتج وجود اختلاف بين المحاور التسعة من حيث قيمة المؤشرات القطبية والحيادية، وهذا يؤدي إلى وجود اختلاف في تقييم وتفسير الدلالة ما تعبر عنه المحاور، فبالنسبة للمؤشر القطبي(P) الذي يلعب دورا في مرونة وديناميةالتصورات، حيث تعتبر كمقياس توجيه لموقف ضمني في المجال التصوري وقد حصل هذا المؤشر على القيمة الإحصائي(1) خلال سبعة مرات التي تقريبا في معظم محاور التحليل ومنه وتبعا للقيمة الإحصائية تتجه في مجملها نحو السلب، ما يعني أن تصورات المربين نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة تصورات سلبية أما مجموع المحاور التي حصلت على القيمة الإحصائية (3) فيوجد محورين وحيث الدلالة الإحصائية فتوجد تصورات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة تتجه نحو الإيجاب.

أما بالنسبة للمؤشر الحيادي والذي تتجلى أهميته كمقياس مراقب لإظهار أهمية مدى ثبات وقوة التصورات لكل المحاور حيث كلما كان الحياد ضعيفا كلما كانت الأهمية والثبات أقوى حيث العلاقة تكون عكسية ولقد وجدنا تكرار الحياد المرتفع في جميع محاور مجموع نسبه حيث ارتفاعه دليل على ضعفه وعدم ثباته مما يشير إلى ابتعاده عن النواة المركزية وعدم استقراره كنظام مركزي، وعموما يلعب المؤشرين دورا هاما من خلال في معرفة بنية وطبيعة التصورات الاجتماعية لموقع التداعيات مجال الإيجاب بالنسبة للمؤشر القطبي، أما بالنسبة للمؤشر الحيادي فقد تموقع في مجال الحياد المرتفع.

- مضمون النتائج المتحصل عليها من خلال شبكة التداعيات:

التكرار:

لقد تبين أن **محور فرد يعاني عجزا** أخذ أكبر تكرار(328) ثم محور **فرد يعاني مشاكل في الأسرة والمجتمع نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة** ثاني تكرار (180) وهكذا بالتوالي مع بقية المحاور، ونعلم من أهم شروط النواة المركزية توافرها على أكبر تكرار وحسب أبريك أن كل تصور اجتماعي ينتظم حول نواة مركزية وهذا ما يرشح محور فرد يعاني عجز ليكون النواة المركزية وهو دليل على أن التصور الاجتماعي للمربين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة يتوجه نحو مظاهر الإعاقة وأعراضها والتي تظهر في العجز، القصور، المرض، النقص، وغيرها من الأعراض التي تصيب الشخص على المستوى الفيزيولوجي الجسدي أو العصبي أو النفسي، مما يؤدي إلى اختلال أو قصور في أداء الوظائف في حياة الشخص مما يؤدي إلى عدم اندماجه أحيانا في المجتمع، وهذا إن دل فإنما يدل على أن المربين يحملون تصورات اجتماعية واضحة حول الفرد ذو الحاجة الخاصة بعيدا عن التصورات المشبعة بالانطباعات السلبية حول الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأنهم فئة غبر مهمة ومختلفة وهذا يؤثر على تعامل المربين نحوهم ونقل هذه الانطباعات نحو المجتمع وزيادة دائرة هذه التصورات السلبية وهذه التصورات متقاسمة بين المربين العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالنسبة لعملية ترتيب

الظهور فقد حصل محوري فرد يعاني عجز ومحور فرد يتطلب معاملة خاصة على المرتبة الأولى ضمن ترتيب المحاور ولأن درجة الظهور دليل على مدى الانتشار والتقسيم الاجتماعي ثم يأتي بقية المحاور حسب ظهورها في الجدول رقم(2)، أما عملية ترتيب الأهمية وهي تهدف إلى معرفة عبارات التصور الأكثر تهيؤا في المجتمع وإبراز مدى تأثير كل عنصر وبالتالي مدى قوة تلك العناصر والذي يضمن ديمومتها رغم المرونة والدينامية والتي عادة تميز العناصر المحيطية وقد تصدر محور الفرد ذو الحاجة الخاصة يتطلب معاملة خاصة المرتبة الأولى ضمن المحاور مما يشير إلى الاعتراف بأهمية المعاملة اتجاه الفرد ذو الحاجة ثم محور فرد يعاني عجزا ثم محور فرد لديه مشاكل داخل الأسرة والمجتمع و... الخ وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب الأهمية على الرغم من مساهمته في تمييز النواة المركزية على العناصر المحيطية إلا أنه لا يكفي للحكم على محور معين.

ما هو تصور المربي نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة على ضوء النواة المركزية؟

- توصلنا من خلال هذا البحث إلى معرفة أن تصورات المربي نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة تتجه نحو السلبية وهذا بالرجوع إلى محاور التحليل والتي كانت في مجملها سلبية حيث قدر عددها ب6 محاور من أصل 9 محاور.

- كما توصلنا من خلال بحثنا إلى معرفة طبيعة تصور المربي نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة وذلك عن طريق تقنية الشبكة الترابطية فقد تبين أن النواة المركزية لتصور المربي نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة يتضمن محور فرد يعاني عجزا بأكبر تكرار(328) عبارة، تنوعت هذه الأخيرة لتشمل (معاق، العجز، الضعف، النقص،إعاقة حركية، إعاقة ذهنية، إعاقة بصرية، مشاكل صحية، نقص في عضو من الأعضاء، التخلف، تأخر في النطق، نقص في بعض القدرات، اضطراب اللغة،نقص الفهم، معاق غير متمكن، معاق متمكن، لا يستطيع الكلام، عاهة مستدامة، القصور، قلة الاستيعاب، العجز عن

العمل، النسيان، فقدان حاسة، غير سوي،غير مستقل، قدرات محدودة، غير واع، عدم القدرة،غير قادر علي تلبية احتياجاته بنفسه، قصور في أداء الواجبات، عدم الاستقلالية، مستقل ذاتيا، استقلالية نوعا ما، الاحتياج، الحاجة، محتاج، معاق ذهني، معاق حركي)، فيما تضمن النظام المحيطي المحاور المتبقية.

وتجدر الإشارة إلى أنه وحسب أبريك فان النواة المركزية تكون أكثر مقاومة للتغيير ومتماسكة ومستقرة ولا تقبل إلا بما هو متفق به لدى الجماعة، في حين العناصر المحيطية قابلة للتطور والتحول وتقبل التناقض مما يجعلها قابلة للتعديل والتغيير.

- محتوى تصورات المربي نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة أكدت لنا بأن هذه التصورات سلبية بغض النظر عن درجتها وترجع هذه السلبية لتفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والمعرفية، حيث أنها تلعب دورا كبيرا في تشكيل تصورات الأفراد نحو مختلف المواضيع، كما للعوامل الثقافية أيضا تأثيرا في تصورات الأفراد خصوصا وأن المربين ينحدرون من أوساط، ومستويات تعليمية متفاوتة، ولهذا أثر واضح في اختلاف التصور نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

- توصلنا من خلال هذا البحث إلى أن محور الفرد ذو الحاجة الخاصة يتطلب معاملة خاصة يحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية في محاور التحليل وتمثلت طبيعة هذه المعاملة في (إعطاؤه الحق في الدراسة وممارسة حياتهم بطريقة عادية، معاملة خاصة،أجر وثواب، معاملة مختلفة، مساعدته تحسب في ميزان الحسنات، نعمة من الله، يعامل كفرد عادي،حالة خاصة، الخصوصية، التقدير، إنسان، له خصوصيات يجب تفهمها وغيرها من العبارات المدرجة ضمن المحور.

انطلاقا من هذه النتائج يمكن القول أن هذه التصورات السلبية ما هي إلا انعكاسا لما ينتجه المجتمع نحو هذه الفئة من أنماط سلوكية سلبية واعتبار فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة خطيرة يجب الحذر منها، وتشكل تصورات مسبقة رافضة لهذه الفئة، إضافة إلى بعض الخبرات

السابقة السلبية مع الأفراد ذوي الحاجة الخاصة، وإن كانت تصورات المربين في هذه الدراسة في معظم محاورها تعكس حقيقة ما تعانيه هذه الفئة في المجتمع من تهميش ورفض وإقصاء في التوظيف ورفض وحرمان في المجتمع وعجز مادي، الحزن، الألم، المستقبل المجهول، وهذا وتبذل الدول جهودا كبيرة في تغيير وتعديل هذه التصورات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن هذا التغيير لا يكون إلا عن طريق تغيير نظرة المختصين نفسهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير التصورات الايجابية وتدعيمها وهذا يؤدي إلى نقلها للمجتمع، هذا لا ينف أن لمؤسسات المجتمع المختلفة وسائل الإعلام، الجمعيات دورا كبيرا في المساهمة في تغيير الصورة السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال حملات توعية مكثفة تمس كل شرائح المجتمع، فالفرد ذو الحاجة الخاصة بإمكانه أن ينجح ويساهم في المجتمع متى منحت له الفرصة لذلك.

الخاتمة:

لأن معرفة طبيعة ومحتوى تصورات المربين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة لها أهمية كبيرة قمنا بإجراء هذا البحث باعتبارهم أكثر احتكاكا بذوي الاحتياجات الخاصة وقد توصلت الدراسة أن المربيين يحملون تصورات سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وقد تجلت هذه التصورات في ستة محاور للتحليل من أصل تسعة محاور، وأن النواة المركزية تمثلت في محور فرد يعاني عجزا وقد تكون هذا المحور من عدة عبارات تعكس الإعاقة كما يدركها ويتصورها المربون، وتأتي بقية العناصر المحيطية تتضمن تلخيصا لما ورد في مضمون البحث.

وانطلاقا من هذه النتائج يمكن أن نخلص بالتوصيات التالية:

- إجراء دراسات وأبحاث ذات العلاقة بتحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والنفسية والمهنية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذا البرامج التي تساهم في تنمية التصورات وتعديلها نحو الايجابية اتجاه الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

- إشراك جميع أفراد المجتمع في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا من شأنه أن يساهم في تعديل التصورات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، مع إتاحة كل الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في أشكال الحياة الاجتماعية.

- رفع كفاءة العاملين بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة أكاديميا ومهنيا وإلحاقهم بدورات تكوينية بصفة مستمرة.

التعليقات:

- التعليق رقم(1): يمثل الشكل رقم1 الشكل النهائي للشبكة الترابطية لكل مبحوث ونظرا لكبر حجم العينة التي قدر عددها ب154 مربي ومربيةلم نتمكن من إدراج كل الأشكال النهائية الخاصة بكل مربي واكتفينا بنموذج توضيحي فقط وتفسر الأرقام و الاشارات في الشكل كما يلي:

- بالنسبة للأرقام باللون الأسود فهي تشير إلى ترتيب الكلمات حسب ظهورها أول مرة عندما نطلب من المربي أن يعطينا تصوره نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة، بالنسبة للأرقام باللون الأحمر فهي ترتيب أهمية كل كلمة بالنسبة للمبحوث، أما الاشارات(-)، (+)، (0) فالمربي يضعها أما كل كلمة إن كانت سالبة يضع(-)، إن كانت إيجابية يضع(+)، إن كانت حيادية يضع (0)، وتجدر الإشارة إلا أن المربي هو فقط وحده من يرتب الكلمات ويحكم عليها إن كانت سالبة أو موجبة أو محايدة وليس للباحث أي دخل في ذلك، هذه القيم تفيد في حساب الظهور والأهمية لكل محور كما تفيد في حساب مؤشر القطبية والحيادية لعبارات المحور حتى نتمكن من تحديد طبيعة التصورات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

- التعليق رقم(2): من العدد الكبير للعبارات لم نتمكن من إدراجها في جدول واكتفينا بذكر عبارات كل محور والنسب المئوية ونشير إلى أن

الأرقام الموجودة بين قوسين أمام كل عبارة تشير إلى تكرار الكلمة في استجابات المبحوثين عن تطبيق تقنية الدراسة ونظرا لعددها الكبير فقد ارتأينا الاشارة إليها بالأرقام.

المراجع:

- الحاج شيخ، سمية، (2012، 2013)، **التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الأطباء دراسة ميدانية لدى عينة من أطباء مستشفى بشير بن ناصر بسكرة**. رسالة ماجستير غير منشورة لنيل شهادة الماجستير في (علم النفس الاجتماعي)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

- بوفولة، خميس،(2008)، «الاختبارات الاسقاطية». **شبكة العلوم النفسية العربية**، العدد20: 2008، ص. ص 122- 130.

- بلال، ريم،(2018)،«التلميذ في مواجهة التعليم الظلي دراسة في التمثلات والدوافع».**الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية**، المجلد9: 2018، ص. ص239-279.

- حواوسة، جمال، (2019)،«دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة» دراسة ميدانية بالمركز الطبي التربوي بولاية قالمة».**الدراسات والبحوث الاجتماعية**،العدد: جوان 2019، ص. ص 19-38.

- عبيدي، سناء،(2018)، «التصورات الاجتماعية لتأثير العمل الليلي على الحياة الأسرية لعمال الصحة».**ميلاف للبحوث والدراسات**، المجلد4: العدد1:جوان 2018، ص. ص613-643.

- لعيس،إسماعيل،(2008)،«نقائص تكوين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وآفاق الحل: نحو نموذج تكاملي».**تنمية الموارد البشرية**، العدد5: 2008، ص. ص

- مشطر، حسين،(2017)، «استخدام تقنية التداعيات الترابطية في قياس التصورات الاجتماعية بناء استبيان الوظيفة للمدرسة أنموذجا»، السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد1: 2018، ص .ص 35-51.

-Ficher gaustave Nicolas.(2005).**les concepts fondamentaux de la psychologie sociale**, paris : duno.

للإحالة على هذا المقال:

وسام عطوم، صونيا قاسمي، (2021)، « طبيعة التصورات الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء نظرية النواة المركزية- دراسة ميدانية بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لولاية جيجل- ». **المواقف**، المجلد: 17، العدد: 01، جويلية 2021، ص. ص 249- 276.